

منهج ٢٠١٣ لتعليم اللغة العربية في ميزان النظرية البنائية

2013 Curriculum for Teaching Arabic in the Light of Constructivist Theory

Moch. Fajarul Falah

Universitas Islam Negeri Ar- Raniry, Aceh, Indonesia
fajarul.falah@gmail.com

Siti Fatimah Zuhra

Sekolah Dasar IT Nurul Fikri Banda Aceh
fatimahzuhra082018@gmail.com

Mohd. Sobri bin Ellias

Universiti Sains Islam Malaysia
sobri.ellias@usim.edu.my

Abstract

This study aims to analyze the application of constructivist theory in the 2013 curriculum for Arabic learning in Indonesia. The study focuses on understanding how constructivist principles are activated, such as student-centered learning, the active role of students in constructing knowledge, meaningful learning, collaborative learning, contextual learning, problem-based learning, authentic assessment, and the use of technology. These principles are applied in the context of Arabic language teaching with the goal of improving students' understanding and communicative skills. The researchers employed a qualitative research method with a library research approach to analyze documents related to the 2013 curriculum and constructivist theory. The results showed that the 2013 curriculum supports a constructivist learning environment through activities such as observation and exploration, experiments and discovery, collaborative projects, formative assessment, and the use of technology as a learning tool. However, there is a gap between the theory and actual practice, as some teachers tend to use traditional teacher-centered methods. The study recommends addressing this gap by training teachers and raising their awareness of the importance of applying constructivist principles in education. These recommendations reflect the importance of adhering to the philosophical foundation of constructivist theory to achieve Arabic learning that enables students to actively and meaningfully construct their knowledge and skills.

Keywords : *Constructivist Theory, 2013 Curriculum, Arabic Learning*

أ- مقدمة

تعد التربية من الأدوار المهمة في تشكيل شخصيات الأجيال الشابة وكفاءاتها لأي أمة. وفي اندونيسيا، تشهد المناهج التعليمية تغييرا وتحديثا مستمرين لتحسين جودة التعليم. ويعد منهج ٢٠١٣

إحدى الإصلاحات التي تهدف إلى إيجاد تعلم أكثر شمولية وتكاملاً وتطبيقية. ويركز منهج ٢٠١٣ على تنمية كفاءات المتعلمين التي تشمل المعرفة والمهارات والمواقف بشكل متوازن.

نظرية البنائية توجد كإطار عمل تعليمي يركز على الدور النشط للطلاب في بناء معارفهم بأنفسهم من خلال التفاعل مع المواد التعليمية وبيئة التعلم. في سياق تعلم اللغة العربية، يُتوقع أن يساهم تطبيق نظرية البنائية في تعميق فهم الطلاب لهذه اللغة وكذلك في تعزيز مهاراتهم التواصلية في مواقف الحياة الواقعية.

منهج ٢٠١٣ المطبق في إندونيسيا هو منهج قائم على الكفاءات باستخدام المنهج العلمي. إحدى الأسس الفلسفية التي تستند إليها عملية تطوير هذا المنهج هي نظرية البنائية. تؤكد هذه النظرية على أن المعرفة يبنيها المتعلمون بأنفسهم من خلال الخبرات والتفاعل مع البيئة.^١ المبادئ البنائية مثل التعلم المتمركز حول الطالب، والدور النشط للطلاب في بناء المعرفة، والتعلم ذي المعنى أصبحت مرجعاً في تنفيذ منهج ٢٠١٣.

في سياق تعلم اللغة العربية، يُؤمل من تطبيق المنهج البنائي أن يساعد الطلاب على بناء فهمهم الخاص للغة العربية بشكل نشط وذو معنى. ومع ذلك، هناك فجوة بين نظرية البنائية التي يستند إليها منهج ٢٠١٣ والممارسة الفعلية لتعلم اللغة العربية على أرض الواقع. لا يزال بعض المعلمين يميلون إلى استخدام الأساليب التقليدية المتمركزة حول المعلم، مما يجعل الطلاب أقل مشاركة نشطة في عملية التعلم.

من الضروري دراسة هذه الفجوة بين النظرية والممارسة بشكل أكبر لتحسين تنفيذ منهج ٢٠١٣ وفقاً لمبادئ البنائية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل منهج ٢٠١٣ في تعليم اللغة العربية من منظور نظرية البنائية. هذا التحليل مهم لتحديد العوامل المسببة لهذه الفجوة ووضع حلول لتنفيذ المنهج وفقاً لأساسه الفلسفي.

يهدف هذا البحث إلى فهم مدى انعكاس نظرية المنهج في ممارسة تدريس اللغة العربية في الميدان وفقاً للمنهج ٢٠١٣. من خلال هذا التحليل، يُتوقع أن يتم العثور على توصيات يمكن أن تُحسن جودة تعليم اللغة العربية بما يتوافق مع متطلبات المنهج ٢٠١٣، بحيث يتمكن الخريجون من أن يكونوا ليس فقط متمكنين من اللغة العربية، بل أيضاً ذوي شخصية قوية ومهارات ذات صلة باحتياجات العصر. تعتبر هذه الدراسة وصفية نوعية باستخدام منهج البحث المكتبي. تم تحليل وثيقة منهج ٢٠١٣ والأدبيات المختلفة المتعلقة بنظرية البنائية وتطبيقها في تعلم اللغة العربية. من خلال استخدام إطار نظرية البنائية، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة صورة شاملة عن مدى توافق منهج ٢٠١٣ مع مبادئ البنائية، وكذلك حلولاً للحد من الفجوة بين النظرية والممارسة.

¹ Ndaru Kuku Masgumelar, dan Penton Setya Mustafa, Teori Belajar Konstruktivisme dan Implikasinya dalam Pendidikan dan Pembelajaran, *GHAITS: Islamic Education Journal*, Vol. 2, No. 1, 2021, Hal. 49-57

لقد درست بعض الأبحاث السابقة تنفيذ منهج ٢٠١٣ في تعلم اللغة العربية، ولكن القليل منها حل ذلك من منظور نظرية البنائية بشكل خاص. لذلك، من المأمول أن تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة في إثراء المعرفة حول تنفيذ منهج ٢٠١٣ باستخدام إطار نظرية البنائية في تعلم اللغة العربية.

ب- البحث

طريقة البحث

أما طريقة البحث التي يستخدمها الباحث فهي البحث النوعي. البحث النوعي هو بحث وصفي ويميل إلى استخدام التحليل بنهج استقرائي. وفقاً لـ Taylor و Bogdan، فإن البحث النوعي هو إجراء بحثي يمكن أن ينتج بيانات وصفية في شكل أقوال ومكتوبات وسلوكيات الأشخاص الذين تمت مراقبتهم. ومن خلال هذا البحث النوعي، من الممكن الحصول على فهم للحقيقة من خلال عملية التفكير الاستقرائي.^٢

يقوم الباحث بدراسة مكتبية بهدف البحث عن أساس أو أرضية للحصول على وبناء أساس نظري، وإطار تفكير، وتحديد افتراضات مؤقتة (فرضيات البحث)، بحيث يتمكن الباحث من تجميع وتخصيص وتنظيم واستخدام مختلف المصادر المكتبية في مجالهما. من خلال إجراء دراسة مكتبية، يكتسب الباحث تعمقاً أوسع وأعمق في المشكلة التي سيتم دراستها.

١- ارتباط نظرية البنائية بمنهج ٢٠١٣

البنائية هي نظرية تعليمية تؤكد على الدور النشط للطلاب في بناء معارفهم الخاصة من خلال التفاعل مع البيئة وخبراتهم.^٣ تنظر هذه النظرية إلى التعلم على أنه عملية نشيطة يبني فيها المتعلمون فهمهم الخاص،^٤ سواء من خلال النصوص أو الحوار أو الخبرة الفيزيائية أو غيرها من الأشكال. وفقاً لـ Von Glasersfeld، تنص وجهة نظر البنائية على أن التعلم ليس مجرد استجابة للمثير. تتطلب عملية التعلم تنظيم الذات وتكوين هياكل مفاهيمية من خلال التأمل والتجريد.^٥ في سياق البنائية، يُنظر إلى الطلاب على أنهم صانعو المعرفة، وليس مجرد متلقين لها. إنهم يبنون مفاهيمهم وفهمهم الخاص من خلال التأمل والمناقشة والتجارب والخبرة المباشرة. يلعب المعلم دور الميسر الذي يرشد ويدعم الطلاب في عملية تعلمهم، وليس مصدراً وحيداً للمعرفة.

² Ambarwati, *Metode Penelitian Kualitatif (Konsep dan Praksis dalam Bidang Pendidikan Agama Islam)*, (Pati: Al Qalam Media Lestari), 2022, hal. 19

³ Suparlan, *Teori Konstruktivisme Dalam Pembelajaran, Islamika: Jurnal Keislaman dan Ilmu Pendidikan*, Vol. 1, No. 2, 2019, Hal. 79-88

⁴ Munira, Sarah, Intan Afriati, and Syarifuddin Syarifuddin. 2024. "Developing The Teaching Of Listening Skills Using An Integrated Listening Method Based On The Constructivist Approach And The Communicative Approach: تطوير تعليم مهارة الاستماع بطريقة الاستماع التكاملية على أساس المدخل البنائي والمدخل الاتصالي (دراسة البحث والتطوير بمعهد EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics 5 (1):54-73. <https://doi.org/10.22373/maqalah.v5i1.4911>.

⁵ Hendri Purbo Waseso, *Kurikulum 2013 dalam Perspektif Teori Pembelajaran Konstruktivis, TA'LIM: Jurnal Studi Pendidikan Islam*, Vol. 1, No. 1, 2018, Hal. 59-72

ترتبط نظرية البنائية التي غالبًا ما تُربط بالنهج العلمي في التعليم بوجهات نظر بعض الخبراء البارزين مثل David Ausubel و Jean Piaget و Lev Vygotsky. إنهم يؤكدون على أن التعلم عملية نشطة يبني فيها الطلاب فهمهم من خلال التفاعل مع البيئة والآخرين. يسلط ليف فيغوتسكي الضوء على الدور المهم للتفاعل الاجتماعي والأدوات الثقافية في التعلم. غالبًا ما يستخدم النهج العلمي العمل الجماعي والمناقشة، مما يعكس رؤية فيغوتسكي حول أهمية التعاون في التنمية المعرفية.⁶

يقول Jean Piaget هو عالم البنائية، إن المعرفة تتشكل من خلال عمليتي الاستيعاب والتكيف. الاستيعاب هو العملية المعرفية التي يدمج فيها الشخص التصورات أو المفاهيم أو الخبرات الجديدة في البنية أو النموذج الموجود بالفعل في عقله. أما التكيف فهو العملية التي يخلق فيها الشخص نموذجًا جديدًا يتناسب مع المثيرات الجديدة أو يعدل النموذج الحالي ليتكيف معها. تحدث عملية التكيف هذه عندما يواجه الشخص خبرة جديدة لا يمكن دمجها في النموذج الحالي.⁷ يؤكد جان بياجيه على أهمية الخبرة المباشرة والتجارب في التعلم، وهو ما يتماشى مع النهج العلمي حيث يتعلم الطلاب من خلال الملاحظة والتجارب والتأمل.

يؤكد David Ausubel على أهمية التعلم ذي المعنى، حيث يجب ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة التي يمتلكها الطلاب بالفعل لتحقيق فهم أفضل. يحذر أوزوبل من أن تجاهل المعرفة الأولية للطلاب يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مفاهيمهم الخاطئة، مما يسلط الضوء على أهمية النهج الذي يبدأ مما يعرفه الطلاب بالفعل.⁸

بغية تحسين جودة التعلم، يُعد فهم كيفية تعلم الطلاب أحد الجهود المبذولة، حيث يعود فهم المعلمين لهذا الأمر بفائدة كبيرة في صياغة برامج تعليمية مناسبة للطلاب. ولذلك، فإن عملية التدريس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنظريات التعلم ولا تنفصل عنها، إذ أن أحد الأهداف الرئيسية للتدريس هو كيفية جعل الطلاب يتعلمون بشكل ذاتي.⁹ لذلك، يقوم التدريس والتعلم في اللغة على أساس نظريات نفسية ولغوية وتربوية، ويُعتبر فهم هذه النظريات أمرًا مهمًا جدًا في مجال تدريس اللغة المستهدفة، سواء كانت لغة ثانية أو أجنبية.¹⁰

⁶ Mustafa Cakir, Constructivist Approaches to Learning in Science and Their Implications for Science Pedagogy: A Literature Review, *International Journal of Environmental and Science Education*, Vol. 3, No. 4, 2008, Hal. 193-206

⁷ Sukiman, Teori Pembelajaran dalam Pandangan Konstruktivisme dan Pendidikan Islam, *Jurnal Kependidikan Islam*, Vol. 3, No. 1, 2008, 60-61

⁸ Hendri Purbo Waseso, Kurikulum 2013 dalam Perspektif Teori Pembelajaran Konstruktivis, *TA'LIM: Jurnal Studi Pendidikan Islam*, Vol. 1, No. 1, 2018, Hal. 59-72

⁹ Mukhlisah, Mukhlisah, and Win Khamsy Sirda. 2024. "Improving Arabic Language Skills With A Project-Based Approach: تحسين مهارات اللغة العربية بالمنهج القائم على المشاريع". *EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 5 (2):27-35. <https://doi.org/10.22373/maqalah.v5i2.5996>

¹⁰ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل (الهرم: دار العالمية للنشر والتوزيع،

المدخل العلمي هو مفهوم أساسي يشكل الأساس والإلهام والتعزيز والخلفية الفكرية لتطبيق طرق التعلم القائمة على نظرية معينة.^{١١} وفقًا لـ Hosnan، فإن المدخل العلمي هو عملية تعليمية مصممة لجعل الطلاب ينشئون المفاهيم والقوانين والمبادئ بشكل نشط من خلال عدة مراحل. تشمل هذه المراحل الملاحظة لاكتشاف المشكلات، وصياغة المشكلات، واقتراح الفرضيات، وجمع البيانات باستخدام تقنيات مختلفة، وتحليل البيانات باستخدام المنطق، واستخلاص النتائج، والتواصل حول المفاهيم والقوانين والمبادئ التي تم اكتشافها.^{١٢}

يتمشى المدخل العلمي في التعليم، الذي يتضمن خطوات مثل الملاحظة وطرح الأسئلة وجمع البيانات واستخلاص النتائج، بشكل كبير مع مبادئ البنائية التي تؤكد على التعلم من خلال الاكتشاف والاستقصاء النشط. تشترك هذه العملية الطلاب في أنشطة علمية حقيقية مثل صياغة الفرضيات وإجراء التجارب وتحليل النتائج، مما يساعدهم على بناء المعرفة بشكل عميق وذو معنى.

يعد منهج ٢٠١٣ إطارًا تعليميًا يركز على تطوير الكفاءات والشخصية، بهدف تحسين الإنجاز التعليمي وإنتاج جيل شاب قادر على المساهمة بشكل منتج وإبداعي ومبتكر وفعال.^{١٣} يشجع تطبيق منهج ٢٠١٣ مع المدخل العلمي الطلاب على البحث بنشاط عن معارف جديدة من خلال الملاحظة والتجريب. وهذا يعكس الارتباط الوثيق بالنظريات التربوية التي تشكل الأساس، وأهمية الصلة بعمليات التعليم ونتائجه بحد ذاتها.

أما مبادئ نظرية البنائية المرتبطة بمنهج ٢٠١٣ في تعلم اللغة العربية، فهي كما يلي:^{١٤}

(أ) بناء المعرفة من قبل الطلاب:

(١) البنائية : يبني الطلاب فهمهم الخاص بناءً على الخبرات والتفاعلات مع البيئة.

(٢) منهج ٢٠١٣ : يتم تشجيع الطلاب على البحث النشط عن المعلومات، واستكشاف

مواد اللغة العربية، وبناء المعنى مما يتعلمونه.

(ب) التعلم مركز على الطالب:

(١) البنائية : يتركز التعلم على الطالب وليس على المعلم.

(٢) منهج ٢٠١٣ : يلعب المعلم دور الميسر، ويرشد الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية،

وليس مجرد ناقل للمعرفة.

(ج) التعلم السياقي:

(١) البنائية : يجب أن يكون التعلم ذا صلة بحياة الطلاب الواقعية.

¹¹ Permendikbud, Peraturan Menteri Pendidikan Dan Kebudayaan Republik Indonesia Nomor 65 Tahun 2013 Standar Proses Pendidikan Dasar dan Menengah

¹² M. Hosnan, *Pendekatan Saintifik dan Kontekstual dalam Pembelajaran Abad 21*, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), Hal. 34

¹³ Aisyah Nur Rahmawati, Identifikasi Masalah yang Dihadapi Guru dalam Penerapan Kurikulum 2013 Revisi SD, *Indonesian Journal of Primary Education*, Vol. 2, No. 1, 2018, Hal. 114-123

¹⁴ Ridwan Abdullah Sani, *Pembelajaran Saintifik Untuk Implementasi Kurikulum 2013*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2014), Hal. 15-65

- (٢) منهج ٢٠١٣ : ترتبط مواد اللغة العربية بسياقات الحياة اليومية والثقافة العربية أو المواقف ذات المغزى للطلاب.
- (د) التعلم التعاوني:
- (١) البنائية : التفاعل الاجتماعي والمناقشات الجماعية مهمة لبناء الفهم.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يتم تشجيع الطلاب على العمل في مجموعات والمناقشة وتبادل الأفكار باللغة العربية، مما يعزز مهارات التحدث والاستماع.
- (هـ) التعلم القائم على المشكلات:
- (١) البنائية : يتعلم الطلاب من خلال حل المشكلات الحقيقية.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يتم إعطاء الطلاب مهامًا أو مشاريع تتضمن استخدام اللغة العربية لحل المشكلات أو إنتاج أعمال.
- (و) التقييم الأصيل:
- (١) البنائية : يجب أن يعكس التقييم عملية التعلم وليس النتائج فقط.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يغطي تقييم اللغة العربية الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية، باستخدام طرق متنوعة مثل الملاحظة والمحافظة والمشاريع.
- (ز) استخدام التكنولوجيا:
- (١) البنائية : يمكن أن تدعم التكنولوجيا التعلم النشط.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : استخدام الوسائط الرقمية والفيديو وتطبيقات تعلم اللغة العربية لزيادة مشاركة الطلاب ودافعيتهم.
- (ح) التدرج التعليمي:
- (١) البنائية : يقدم المعلم المساعدة المؤقتة حتى يصبح الطالب مستقلاً.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يقدم المعلم الدعم التدريجي في مهارات اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وفقاً لمستوى قدرة الطلاب.
- (ط) التأمل ووراء المعرفة:
- (١) البنائية : يتأمل الطلاب في عملية تعلمهم.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يتم تشجيع الطلاب على التأمل في استراتيجيات تعلم اللغة العربية لديهم، وتحديد نقاط القوة والضعف.
- (ي) التعلم متعدد التخصصات:
- (١) البنائية : المعرفة غير معزولة، بل مترابطة.
- (٢) منهج ٢٠١٣ : يتم دمج اللغة العربية بمواد دراسية أخرى، مثل التاريخ الإسلامي أو الفن أو جغرافية البلدان العربية.

أما النموذج التعليمي البنائي، حسب المطرفي، يتضمن عدة مراحل مهمة: (١) مرحلة الدعوة للمشاركة، حيث يتم إعداد دعوة فعالة للطلاب للمشاركة في التعلم من خلال طرق متنوعة. (٢) مرحلة الاستكشاف والابتكار، حيث يتم استخدام تصورات ومفاهيم الطلاب وأفكارهم في توجيه وقيادة الدرس، ويتم ذلك من خلال البحث عن إجابات لأسئلتهم المحددة التي تنشأ من خلال الملاحظة والقياس والتجريب، مع تشجيع العمل الجماعي وتخصيص مهام خاصة لكل مجموعة. (٣) مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، حيث يتاح للطلاب فرصة لمناقشة ما تم جمعه، مثلاً، عندما يقدم الطلاب اقتراحاتهم للمتغيرات والحلول من خلال تجاربهم الجديدة. (٤) إعداد الأسئلة (توسيع تحفيز الطلاب للرجوع إلى مصادر متنوعة)، و(٥) مرحلة اتخاذ الإجراءات والتقييم، حيث يتم تشجيع المتعلمين على تحسين وتعديل وتفسيراتهم.^{١٥}

في ضوء نظرية التعلم البنائية، كما ورد في دراسة سيريفار ونارا نقلاً عن درايفر وألدام، يمكن تلخيص خصائص التعلم كما يلي:^{١٦}

- (أ) التوجه : توفير الفرصة للطلاب لرفع دوافعهم في تعلم الموضوع من خلال الملاحظة.
- (ب) الإنشاء : يعبر الطلاب عن أفكارهم من خلال المناقشة والكتابة وأنشطة أخرى.
- (ج) إعادة البناء: توضيح أفكار الطلاب بطريقة يفهمها الآخرون، وبناء أفكار جديدة وتقييمها.
- (د) التطبيق : استخدام الأفكار الجديدة في سياقات متنوعة وتطبيقها.
- (هـ) المراجعة : إعادة النظر في الأفكار المستخدمة وتطويرها أو تغييرها لتحسينها.

٢- تحليل منهج ٢٠١٣ في تعلم اللغة العربية

(أ) المدخل العلمي

• **أنشطة الملاحظة والاستكشاف:** يشجع منهج ٢٠١٣ الطلاب على ملاحظة الظواهر واستكشاف اللغة العربية من خلال مختلف الوسائل ومصادر التعلم. على سبيل المثال، يمكن للطلاب ملاحظة النصوص العربية أو مقاطع الفيديو أو التفاعلات الحقيقية باللغة العربية لفهم سياق استخدام اللغة. تساعد هذه الأنشطة الطلاب على بناء فهمهم بناءً على الملاحظة المباشرة.

• **التجارب والاكتشاف:** يتم تشجيع الطلاب على إجراء تجارب لغوية، مثل لعب الأدوار والمحاكاة والمناقشات الجماعية. في لعب الأدوار، على سبيل المثال، يمكن للطلاب تمثيل محادثات في

^{١٥} غازي بن صلاح بن هليل المطرفي، أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة الدكتوراه، (المملكة العربية السعودية كلية التربية جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ)، ص. ٢٤

^{١٦} شاه خالد ناسوتيون، تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية، رسالة الدكتوراه، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦ م)، ص. ٨١

مواقف حقيقية مثل السوق أو المدرسة. تتيح هذه الأنشطة لهم اكتشاف قواعد وهياكل اللغة بشكل مستقل، وتعميق فهمهم من خلال الخبرة المباشرة.

ب) التعلم القائم على المشاريع

- **المشاريع التعاونية:** يدمج منهج ٢٠١٣ التعلم القائم على المشاريع الذي يتطلب من الطلاب العمل معاً في فرق لإكمال مهام اللغة العربية. على سبيل المثال، يمكن إعطاء الطلاب مشروعاً لإنشاء مجلة حائطية باللغة العربية أو إنتاج فيديو تعليمي للغة العربية. من خلال هذا التعاون، لا يتعلم الطلاب اللغة فحسب، بل يطورون أيضاً المهارات الاجتماعية ومهارات العمل الجماعي، وفقاً لنظرية فيجوتسكي حول البناء الاجتماعي للمعرفة.

ج) التقييم الأصيل

- **التقييم التكويني والتألمي:** يستخدم منهج ٢٠١٣ طرقاً متنوعة للتقييم تشجع الطلاب على التأمل في تعلمهم وتقييم تقدمهم الخاص. على سبيل المثال، يمكن إجراء التقييم من خلال مجالات التعلم حيث يسجل الطلاب تقدمهم في تعلم اللغة العربية، أو من خلال ملفات الإنجاز التي تتضمن مجموعة متنوعة من أعمال الطلاب على مدار الفصل الدراسي. يساعد هذا التقييم الطلاب على إدراك تقدمهم والمجالات التي تحتاج إلى تحسين.

د) استخدام الوسائط والتكنولوجيا

- **التكنولوجيا كأداة للتعلم:** يدمج منهج ٢٠١٣ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعلم اللغة العربية. يستخدم الطلاب الأدوات الرقمية مثل تطبيقات تعلم اللغة ومنصات التعلم الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والتواصل ومشاركة نتائج تعلمهم. على سبيل المثال، يمكنهم استخدام تطبيق Duolingo للتدريب الذاتي أو منصات مثل Edmodo للمناقشات الصفية. يثري استخدام هذه التكنولوجيا عملية بناء معارفهم ويجعل التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية.

آثار منهج ٢٠١٣ على تعليم اللغة العربية

- **التفاعل الأكثر نشاطاً:** تم تصميم تعلم اللغة العربية في منهج ٢٠١٣ لتسهيل التفاعل الأكثر نشاطاً بين الطلاب والمواد التعليمية، وكذلك بين الطلاب أنفسهم. من خلال أنشطة مثل المناقشات الجماعية ولعب الأدوار والعروض التقديمية، يتحدث الطلاب ويستمعون إلى اللغة العربية أكثر، مما يسرع عملية تعلمهم.

- **التعلم في سياق:** يتعلم الطلاب اللغة العربية في سياقات ذات صلة بحياتهم اليومية. على سبيل المثال، يمكنهم تعلم المفردات المتعلقة بالأنشطة اليومية أو الثقافة العربية، مثل الطعام والملابس والعادات. يساعد هذا التعلم السياقي الطلاب على ربط المعارف الجديدة بخبراتهم السابقة، مما يسهل عليهم فهم المواد وتذكرها.
 - **تطوير مهارات التفكير الناقد:** من خلال النهج البنائي، يتم تدريب الطلاب على التفكير الناقد وتحليل المعلومات وحل المشكلات اللغوية بشكل إبداعي. على سبيل المثال، يمكن إعطاؤهم مهمة لتحليل نص باللغة العربية واستنتاج معناه أو حل ألغاز لغوية تتطلب التفكير الناقد والتحليلي. تعد هذه المهارات مهمة للغاية في العصر الحالي للمعلومات، حيث يحتاج الطلاب إلى القدرة على تقييم المعلومات واستخدامها بحكمة.
- ينفذ منهج ٢٠١٣ في تعليم اللغة العربية مبادئ البنائية بشكل جيد، من خلال المدخل العلمي والتعلم القائم على المشاريع والتقييم الأصيل واستخدام التكنولوجيا. هذا يخلق بيئة تعليمية تدعم الطلاب في بناء معرفتهم بشكل نشط وتطوير مهارات اللغة العربية بشكل أعمق وأكثر معنى.

ج- الخاتمة

ترتبط نظرية البنائية ارتباطاً وثيقاً بمنهج ٢٠١٣ المطبق في التعليم في إندونيسيا، ولا سيما في تعليم اللغة العربية. وفقاً لهذه النظرية، يبني الطلاب معرفتهم من خلال التفاعل النشط مع بيئتهم، وتُعتبر عملية التعلم نشاطاً نشطاً يقوم فيه الطلاب ببناء فهمهم الخاص. يشجع منهج ٢٠١٣ التعلم القائم على الكفاءة مع اتباع النهج العلمي الذي يتماشى مع مبادئ البنائية. يركز هذا النهج على أهمية الخبرة المباشرة، والتفاعل الاجتماعي، والتأمل في عملية التعلم. تُعد مفاهيم مثل التعلم القائم على المشاريع، والتقييم الأصيل، واستخدام التكنولوجيا عناصر أساسية في منهج ٢٠١٣ تدعم بيئة التعلم البنائية.

تطبيق نظرية البنائية في منهج ٢٠١٣ يؤكد أيضاً على الدور النشط للطلاب في بناء المعرفة من خلال الملاحظة، والتجارب، والمناقشات. يخلق هذا بيئة تعليمية ذات صلة ومعنى، مما يسمح للطلاب بربط المعرفة الجديدة بخبراتهم ومعرفتهم السابقة. في سياق تعلم اللغة العربية، تساعد مبادئ البنائية المطبقة في منهج ٢٠١٣ الطلاب على بناء فهم أعمق وأكثر معنى للغة العربية وتحسين مهاراتهم التواصلية. يعد استخدام التكنولوجيا، والتعلم السياقي، والتعاوني، والقائم على المشكلات، والتقييم الأصيل بعض الأساليب التي يدعم بها منهج ٢٠١٣ التعلم البنائي في اللغة العربية.

بشكل عام، يهدف منهج ٢٠١٣ بمنهجه البنائي إلى خلق بيئة تعليمية شاملة وتكاملية وتطبيقية تدعم الطلاب في بناء معرفتهم ومهاراتهم بشكل نشط وذو معنى.

المراجع

عبد الله، عمر الصديق. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل. الهرم: دار العالمية للنشر والتوزيع.

غازي بن صلاح بن هليل المطرفي. ١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ. أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية كلية التربية جامعة أم القرى.

ناسوتيون، شاه خالد. ٢٠١٦. تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية. رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

Ambarwati. 2022. Metode Penelitian Kualitatif (Konsep dan Praksis dalam Bidang Pendidikan Agama Islam). Pati: Al Qalam Media Lestari.

Cakir, M. 2008. Constructivist Approaches to Learning in Science and Their Implications for Science Pedagogy: A Literature Review. International Journal of Environmental and Science Education. 3(4):193-206.

Hosnan, M. 2014. Pendekatan Saintifik dan Kontekstual dalam Pembelajaran Abad 21. Bogor: Ghalia Indonesia.

Masgumelar, N.K. dan Mustafa, P.S. 2021. Teori Belajar Konstruktivisme dan Implikasinya dalam Pendidikan dan Pembelajaran. GHAITSA: Islamic Education Journal. 2(1):49-57.

Mukhlisah, Mukhlisah, and Win Khamsy Sirda. 2024. "Improving Arabic Language Skills With A Project-Based Approach: تحسين مهارات اللغة العربية بالمنهج القائم على المشاريع". EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics 5 (2):27-35. <https://doi.org/10.22373/maqalah.v5i2.5996>

Munira, Sarah, Intan Afriati, and Syarifuddin Syarifuddin. 2024. "Developing The Teaching Of Listening Skills Using An Integrated Listening Method Based On The Constructivist Approach And The Communicative Approach: تطوير تعليم مهارة الاستماع بطريقة الاستماع التكاملية على أساس المدخل البنائي والمدخل الاتصالي (دراسة البحث والتطوير بمعهد روح الإسلام أنك (بنجسا)". EL-MAQALAH : Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics 5 (1):54-73. <https://doi.org/10.22373/maqalah.v5i1.4911>.

Rahmawati, A.N. 2018. Identifikasi Masalah yang Dihadapi Guru dalam Penerapan Kurikulum 2013 Revisi SD. Indonesian Journal of Primary Education, 2(1):114-123.

Sani, R.A. 2014. Pembelajaran Saintifik Untuk Implementasi Kurikulum 2013. Jakarta: Bumi Aksara.

- Sukiman. 2008. Teori Pembelajaran dalam Pandangan Konstruktivisme dan Pendidikan Islam. *Jurnal Kependidikan Islam*. 3(1):60-61.
- Suparlan. 2019. Teori Konstruktivisme Dalam Pembelajaran. *Islamika: Jurnal Keislaman dan Ilmu Pendidikan*. 1(2):79-88.
- Waseso, H.P. 2018. Kurikulum 2013 dalam Perspektif Teori Pembelajaran Konstruktivis. *TA'LIM: Jurnal Studi Pendidikan Islam*. 1(1):59-72.